

## صعوبات الدراسات الديموغرافية في الجزائر

### The difficulties of demographic studies in Algeria

د. هجيرة قليل

Dr. Hadjira Guellil

جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر

hgtlm@outlook.com

### ملخص

#### معلومات حول المقال

تاريخ الاستلام 11-10-2019

تاريخ القبول 19-02-2023

#### الكلمات المفتاحية

الديموغرافيا

الخصوبة

الوفيات

الهجرة

الهجرة

الداخلية

تتناول الدراسة موضوع الصعوبات التي تواجه الدراسات الديموغرافية في تحليل ظواهرها الرئيسية المتمثلة في الوفيات والخصوبة والهجرة. تهدف الدراسة الى معرفة هذه المشكلات وبالتحديد المتعلقة بظاهرة الهجرة الداخلية والتي تاخذ النصيب الاكبر من الصعوبات والمشاكل محاولين اقتراح حلول لها، باستخدام المنهج الوصفي الاحصائي من خلال تحليل اخر الاحصائيات المتوفرة لدينا اثناء انجاز الدراسة والمنشورة من قبل الديوان الوطني للاحصائيات، وقد توصلنا الي انه هناك تهميش كبير تواجهه الهجرة الداخلية خصوصا فيما يتعلق بالجانب الكمي من حيث توفر الارقام ومصادر المعطيات والدقة المرغوب فيها مقارنة بكل من ظاهرتي الخصوبة والوفيات اللذان تتوفر احصائيات حديثة عنهما بعكسها، وعليه لا بد من اعادة الاعتبار لها من خلال اعطائها حيزا اكبر من الاسئلة المطروحة في استمارة التعداد العام للسكان والسكن وضرورة انجاز مسوحات وتحقيقات تعالج الظاهرة وربطها بمختلف المحددات والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية لما لها من فائدة ودور فعال في التنمية والتنمية المستدامة للبلاد.

### مقدمة

الذكر تساهم في قياس مدى تطور المجتمعات في جميع المجالات، في ظل غياب مصادر بديلة عن التعداد وقصور ارقام الحالة المدنية التي تعتبر معطياتها ناقصة وغير كاملة سنحاول اعطاء اقتراحات عن الحلول التي يجب ان تمس المنظومة الاحصائية حتي نرتقي بالبحث العلمي ونتوصل الى الحصول على نتائج حقيقية، تساهم في تحسين الواقع وتمس ظاهرة الوفاة والتي تواجه مشكلات في التسجيل وتحتاج الى اعادة عملية توطين الوفاة *domiciliation de la mortalité*، الي جانب غياب تحقيقات تضبط اسباب وفيات الامهات والاطفال الاقل من 5 سنوات والتي تعتبر دراستهم ورغم انه قد تم تناولها كثيرا في اعمال سابقة الا انها ورغم حساسيتها لم تتم دراستها بالدقة والجدية التي يجب ان تكون عليه، ظاهرة الهجرة وخصوصا الداخلية التي نعاني الاهمال في ظل الاهتمام المتزايد بالهجرة الدولية الشرعية وغير الشرعية، بينما توجد ندرة في الدراسات التي تتناول الهجرة الداخلية وذلك بسبب هاجس الارقام وغياب سجل

تعتبر الديموغرافيا من اهم مجالات البحث التي تدرس السكان، تهتم بدراسة الظواهر التي تساهم في نموهم وتطورهم وتسمح بمعرفة مستواهم الصحي والاجتماعي والاقتصادي... وبالتالي رسم صورة مستقبلية لهم عن طريق التخطيط المستقبلي وكل ذلك يتحقق بإتباع منهج علمي يحققه لنا البحث العلمي. في ظل غياب الاهتمام بهذا الاتجاه فان البحث العلمي في مجال الديموغرافيا يواجه عدة صعوبات، منها غياب التعريف بهذا التخصص الى جانب غيابه تماما في عدة جامعات، بالاضافة الي غياب الدراسات السابقة خصوصا فيما يتعلق بظاهرة الهجرة الداخلية، كلها صعوبات تواجه الباحثين الذين يسعون الي القيام بدراسة على اساس علمي صحيح. هدفنا في هذا البحث التطرق الى بعض المشكلات التي تواجه الباحث الذي يريد دراسة الظواهر الديموغرافية خصوصا من الجانب الكمي، باعتباره الهاجس الذي يواجه تحليل هذه الظواهر والتي تعتبر نتائج دراستها كما سبق

### 1-2- الخصوبة

لفظ الخصوبة يطلق للدلالة على ظاهرة الانجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء وينبغي التمييز هنا بينها وبين لفظ القدرة على التوالد وهي التي يقصد بها المقدرة الفسيولوجية على الانجاب أو والقدرة الطبيعية على حمل الأطفال (فتحي محمد أبوعيانة، 1985).

### 1-3- الوفيات

الوفاة هي الاختفاء الكامل لكل مؤشرات الحياة في الانسان في اي وقت بعد الميلاد حسب تعريف منظمة الصحة العالمية. وهذا التعريف لا يشمل الوفيات التي تحدث قبل الميلاد كالأجهاض والاسقاط، فالوفاة تعتبر ظاهرة بيولوجية تحدث مرة واحدة في حياة الانسان، بمعنى ان الانسان يموت مرة واحدة وايضا تحدث الوفاة في مكان محدد وفي وقت واحد. وتختلف الوفاة عن الميلاد من حيث نوعية التأثير على حجم السكان اذا انها عامل نقصان تؤدي الى نقصان حجم السكان (محمد صالح المحفوظ، ب.س).

### 1-4- الهجرة

تعتبر الهجرة من المحددات الأساسية لمعدل النمو السكاني وهي تؤثر على النمو السكاني وخصائص السكان الاقتصادية والديموغرافية والعادات والتقاليد... الخ، فنتيجة لعامل الهجرة يعاد تشكيل توزيع السكان في مكان ما وتنوع الهجرة إلى هجرة مؤقتة وهجرة مستمرة وهذا حسب معيار الاستمرار، ويمكن تصنيفها إلى هجرة دولية وهجرة داخلية وهذا حسب اتجاه الهجرة، وهناك هجرة إجبارية تتمثل في تهجير الأفراد من مواطنهم بسبب الحروب والصراعات وتقاس معدلات الهجرة باستخدام بعض المقاييس الكمية منها معدل الهجرة الوافدة ومعدل الهجرة المغادرة، معدل الهجرة الصافية. الخ (فلقول عبد القادر، بن جلول خالد، 2019). مهما كانت التعاريف فإنه يمكن تقسيم الهجرة إلى نوعين: الهجرة الدولية وهي «انتقال الأفراد من بلد إلى آخر عابرين حدوداً سياسية دولية بقصد الإقامة الدائمة». والنوع الآخر من الهجرة هي هجرة داخلية التي يمكن تعريفها على أنها «حركة الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى داخل البلد الواحد» (محمد عساف، 2009). لقد اهتم الباحثون بدراسة الهجرة كظاهرة بشرية وسعوا الى محاولة فهمها وفهم الأسباب والعوامل التي تدفع المهاجرين

السكان في الجزائر وفي اغلب الدول النامية، الذي يتناول تحركهم وتنقلاتهم وهو الحل الوحيد الذي يجب ان يكون بديلا عن الاعتماد على نتائج التعدادات التي تعتبر غير كاملة خصوصا ونحن نعلم ان هذه الظاهرة تؤثر بالسلب والايجاب على مناطق الارسال والاستقبال معا خصوصا فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات. إن المبرر الرئيسي الذي دفعنا لإختيار هذا الموضوع ليكون مجالاً للبحث؛ هو رغبتنا في مواكبة البحوث الراهنة التي تولي عناية خاصة بدراسة وتحليل المشكلات الواقعية ومحاولة تقديم الإقتراحات المناسبة لها، إنطلاقاً من التحليل المعمق لطبيعة المشكلة. ومعرفة الصعوبات التي تواجه الباحثين الجزائريين في دراسة الظواهر الديموغرافية الأساسية وبالتحديد الهجرة الداخلية التي تاخذ الحيز الأكبر من هاته الصعوبات والعراقيل، اهمها غياب عدد المهاجرين الداخليين والخارجيين بين ولايات الوطن من جهة وعدد المهاجرين المتنقلين بين الريف والحضر والعكس من جهة اخرى، الي جانب نقص الدراسات التي تتناول الظاهرة، إذا لم نقل ندرتها في الجزائر خصوصا الحديثة منها، مما يجعل الباحث امام صعوبات ايجاد الدراسات السابقة من اجل الانطلاق في دراسة جديدة مبنية على اسس علمية سليمة. وعليه نطرح اشكاليتنا التالية والمتمثلة في ماهية المشكلات التي تواجه الدراسات الديموغرافية وماهي الحلول المقترحة لمواجهتها؟ من اجل الرقي بالبحث العلمي في مجال الديموغرافيا الي مصاف الدول المتقدمة.

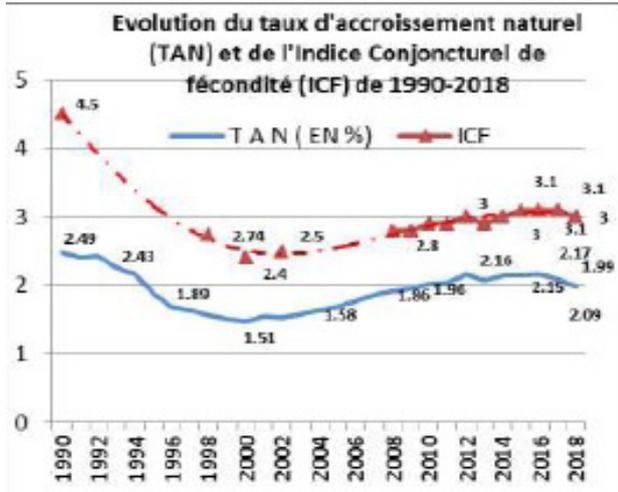
في اجابتنا على الاشكالية المطروحة سنحاول اتباع المنهج الوصفي الاحصائي من خلال تحليل للمعطيات المتوفرة من اجل معرفة الواقع بالارقام.

### 1-تعاريف ومفاهيم

#### 1-1-الديموغرافيا

عند اليونانيين القدماء (Demos: peuple et graphein: écrire) ديمو يعني الشعب وجرافيا تعني الكتابة يتم تعريف الديموغرافيا بواسطة قاموس الامم المتحدة متعدد اللغات باعتباره علما هدفه دراسة السكان من حيث حجمه وتركيبه وتطورهم وكذلك بعض خصائصهم العامة، تعتبر هاته الدراسة من وجهة نظر كمية (Hassen Mathlouth, 2015).

التي نشرت من قبل الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2018، والتي تحتوي احصائيات عامة للبلاد.



شكل (1): يوضح لنا تطور معدل الزيادة الطبيعية والمؤشر التركيبي للخصوبة للجزائر 2018

المصدر: Demographie algerienne: 2018, N°853, P3 office national statistique (Ons).

الشكل يوضح لنا تطور المؤشر التركيبي للخصوبة لعدة سنوات، بينما لا يتوفر حسب كل ولاية، في ظل غياب معدل الخصوبة العامة حسب الاعمار ومتوسط سن الزواج ومتوسط العمر عند الانجاب محليا، اذ نسجل فقط توفير عدد الولايات الحية لكل جنس على حدا وللجنسين معا. وهي معطيات تبقي ناقصة لدراسة ظاهرة مهمة كظاهرة الخصوبة باعتبارها اساس النمو السكاني والطريق الي الانفجار الديموغرافي في حالة عدم التحكم فيها.

«تستمد مؤشرات الخصوبة من استغلال المسح الجزائري حول صحة الطفل 1992 والمسح الجزائري حول صحة الاسرة 2002 ومسح الحالة المدنية لدي البلديات والاحصاء العام للسكان والسكن 2008 وذلك لسنتي 2008 و2009، بينما تم اعادة حساب وتصحيح المعدلات العامة للخصوبة للفترة 2010 الى 2018 على اساس توزيع الولادات حسب سن الام استنادا الى المسوحات الاسرية حول الشغل المنجزة خلال نفس الفترة» (Demographie Algerienne 2018).

### 3-الصعوبات البحثية في دراسة الوفيات

تعاني الجزائر من ندرة البيانات الاحصائية، الامر الذي يمثل صعوبة تواجه كل من يتكفل بدراسة دقيقة الرصد السكاني دراسة كمية، تتمثل في النقص وعدم الدقة في البيانات الاحصائية او عدم توافرها اطلاقا وهو امر يؤثر ويعيق من

الى اتخاذ قرار الهجرة فظهرت هناك العديد من النظريات في هذا الصدد نذكر من أهمها: نظرية الجذب والطرء، نظرية اتخاذ القرار، نظرية التكلفة والعائد، نظرية الجاذبية.

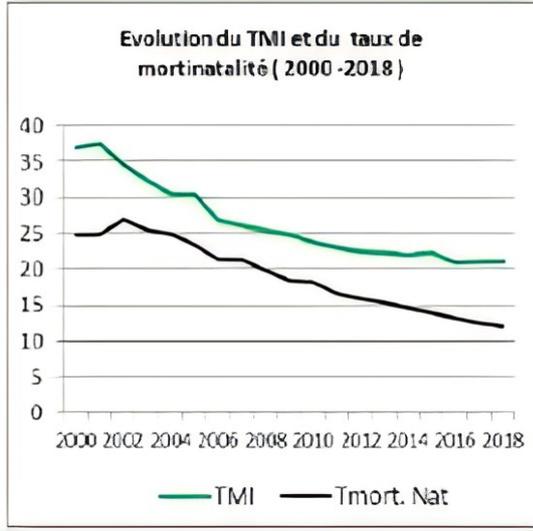
وتاتي اهمية الهجرة الداخلية في لعب دور مهم في تحريك عجلة سوق العمل، حيث تعمل كآلية موازنة بين القطاعات الريفية والحضرية، وخاصة في الاقتصادات النامية (Alpay Filiztekin, Ali Gokhan,2008)

### 2-الصعوبات البحثية في دراسة ظاهرة الخصوبة

التزايد المستمر في اعداد السكان وما يرافقه من ارتفاع طردي للمشاكل السكانية، اصبح امرا يورق اغلب الدول خصوصا الدول المتخلفة او السائرة في طريق النمو، وهذا ماينعكس على الدراسات والابحاث المنجزة التي اصبح شغلها الشاغل هو تحليل اسباب الزيادة السكانية واقتراح حلول لضبطها والتحكم فيها (فلقول عبد القادر، بن جلول خالد، 2019). الجزائر هي الاخري عرفت اهتماما بهذا الجانب من خلال برامج تنظيم الاسرة وتسخير كافة الموارد البشرية والمادية ووسائل الاعلام من اجل التوعية الصحية وانتشار استعمال موانع الحمل في إطار تنظيم النسل في ظل عدم تقبل مصطلح تحديد النسل.

ومع ذلك فرغم اثناء الدراسات فيما يتعلق بالخصوبة المدعمة بالدراسات الميدانية ومختلف التحقيقات المحلية والدولية المنجزة والتي اعطت صورة واضحة عن وضعية الخصوبة والولادات في الجزائر وربطها بمختلف المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتكاملة فيها الا انها تبقي ناقصة من حيث توفر معدلات الولادات والخصوبة والمؤشر التركيبي للخصوبة ... وغيرها من المؤشرات حسب الولايات وحسب الفئات العمرية وبالضبط المنحصرة بين السن 15 و49 سنة، الامر الذي يمنع بناء جداول الولادات في الجزائر حسب الولايات هذا الاخير الذي يعتبر الاداة الاكثر دقة والافضل في فهم الظاهرة وتطورها ولاثيا ومتابعتها كل سنة وعلى غرار التي يوفرها الاحصاء فان اخر معطيات موجودة هي لتعداد السكان والسكن لعام 2008 وهو يعتبر قديما نوعا ما في انتظار تعداد جديد وارقام جديدة ومع ذلك وجب التنبيه الي ضرورة تطوير وعمل استمارة جديدة للانتقال من المعطيات العامة للبلد الي المعطيات المحلية التفصيلية. اخر الاحصائيات المتوفرة لدينا خلال انجاز هذا البحث هي

معدل وفيات الاطفال ومعدل وفيات المواليد الميئة خلال



شكل (2): معدل وفيات الاطفال ومعدل وفيات المواليد الميئة في الجزائر 2000—2018

المصدر

Demographie Algerienne 2018, office national statistique (ons), N°853 .p3

بينما يبقي جدول الوفاة للجزائر عامة لا يعطي صورة واقعية وحقيقية عن ظاهرة الوفاة في الجزائر ، من اجل التعمق في الظاهرة ومقارنة مستوياتها بين الولايات لكل سنة ولكلا الجنسين معا .

جدول(1): جدول الوفاة المختصر للجزائر 2018(انات)

AGE (x)	Q(x)	l	d(x;x+a)	L(x;x+a)	T(x)	E(x)
0	0,0195	100000	1950	98440	7844052	78,4
1	0,0031	98050	302	391597	7745612	79
5	0,0016	77748	155	488354	7354016	75,2
10	0,0015	97593	146	487600	6865662	70,3
15	0,0021	97447	201	486731	6378062	65,5
20	0,0024	97246	233	485646	5891331	60,6
25	0,0029	97013	280	484363	5405685	55,7
30	0,0037	96732	360	482762	4921322	50,9
35	0,0054	96372	524	480552	4438561	46,1
40	0,008	95848	763	477335	3958009	41,3
45	0,0113	95086	1075	472741	3480674	36,6
50	0,0163	94011	1533	466221	3007933	32
55	0,0242	92478	2235	456802	2541712	27,5
60	0,0371	90243	3344	442855	2084910	23,1
65	0,0577	86899	5018	421950	1642055	18,9
70	0,0956	81881	7827	389837	1220105	14,9
75	0,1617	74054	11974	340334	830268	11,2
80	0,2992	62080	18573	263967	489934	7,9
85	1	43507	43507	225967	225967	5,2

وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وما تؤول اليه من نتائج.

وجود بيانات ديموغرافية دقيقة وشاملة تساهم الى حد كبير في الوصول الى نماذج احصائية مرتبطة باسقاطات وتنبؤات تفيد في خطط التنمية بكافة جوانبها .

هذه هي مشكلة تسجيل أحداث الحالة المدنية حسب مكان حدثها Domiciliation التي تمنع حساب المعدلات الحقيقية مثل: معدل المواليد ومعدل الوفيات، واحتمال

الوفاة والبقاء على قيد الحياة، والعمر المتوقع ... لمنطقة ما، وتصميم جداول الولادية، الوفياتية والزواجية حسب الجنس. تسمح لنا هذه الجداول باجراء مقارنات بين مجموعات سكانية فرعية من نفس الجيل أو بين الأجيال نفسها. مشكل مكان الإعلان والتسجيل عن أحداث الحالة المدنية الذي هو مكان وقوع هذه الاخيرة، وهو أخطر المشاكل التي تواجهها الحالة المدنية. وإذا لم يكن هناك إعادة تسجيل الأحداث حسب مكان الإقامة، بمعنى «Redomiciliation» البيانات المجمعة سوف تكون ناقصة وغير مناسبة لأغراض المقارنة، ويتم استنتاج المعدلات التي سيتم النظر فيها مع الكثير من التحفظات (يجي لعمارة محامد، 2015)

والشكل التالي يمثل اخر تمثيل بياني نشرته مصلحة الديوان الوطني للاحصائيات اثناء اجرائنا للدراسة والذي يحتوي على

## الجدول (2): جدول الوفاة المختصر للجزائر 2018 (الذكور)

AGE (x)	Q(x)	l	d(x;x+a)	L(x;x+a)	T(x)	E(x)
0	0,0225	100000	2250	98200	7708805	77,1
1	0,0032	97750	317	390366	7610605	77,9
5	0,0018	97433	171	486736	7220240	74,1
10	0,002	97262	191	485831	6733504	69,2
15	0,0033	97071	319	484558	6247672	64,4
20	0,0042	96752	408	48740	5763115	59,6
25	0,0047	96344	455	480581	5280375	54,8
30	0,005	95889	475	47857	4799794	50,1
35	0,0063	95414	597	475578	4321537	45,3
40	0,0083	94817	788	47116	3845959	40,6
45	0,0124	94029	1164	467237	3373844	35,9
50	0,0194	92866	1804	459818	2906607	31,3
55	0,0311	91062	2835	448221	2446789	26,9
60	0,0486	88227	4291	430407	1998568	22,7
65	0,0735	83936	6168	404261	1568160	18,7
70	0,1191	77768	9260	365691	1163900	15
75	0,1812	68508	12412	311512	798209	11,7
80	0,3064	56096	17187	237514	486697	8,7
85	1	38909	38909	249183	249183	6,4

المصدر: Demographie Algerienne 2018, office national statistique (ons), N°853 .p9

## الجدول (3): جدول الوفاة المختصر للجزائر 2018 (ذكور+اناث)

AGE (x)	Q(x)	l	d(x;x+a)	L(x;x+a)	T(x)	E(x)
0	0,021	100000	2100	98320	7773592	77,7
1	0,0032	97900	310	390981	7675272	78,4
5	0,0017	97590	163	487543	7284292	74,6
10	0,0017	97427	169	486711	6796749	69,8
15	0,0027	97258	261	485635	6310037	64,9
20	0,0033	96996	323	484175	5824402	60
25	0,0038	96674	369	482445	5340228	55,2
30	0,0043	96304	418	480476	4857783	50,4
35	0,0059	95886	561	478029	4377307	45,7
40	0,0081	95325	775	474688	3899278	40,9
45	0,0118	94550	1119	469951	3424590	36,2
50	0,179	93431	1669	462981	2954639	31,6
55	0,276	91762	2537	452468	2491658	27,2
60	0,429	89225	3826	436560	2039191	22,9
65	0,0658	85399	5616	412953	1602631	18,8
70	0,1071	79782	8546	377549	1189678	14,9
75	0,1712	71237	12194	325700	812129	11,4
80	0,3026	59043	17867	250547	486430	8,2
85	1	41176	41176	235883	235883	5,7

المصدر: Demographie Algerienne 2018, office, national statistique (ons), N°853 .p10

بعد ان تطرقنا الي بعض الصعوبات والعراقيل التي نجدها في دراستنا لظاهرتي الوفيات والخصوبة، فانه ورغم ذكرهما في الاول الا انهم يعتبرون الاكثر اهمية واهتمام من قبل المختصين في حين نجد ظاهرة الهجرة وبالخصوص الهجرة الداخلية تاتي في المرتبة الاخيرة من حيث اهتمام الباحثين وفي المرتبة الاولى من حيث الصعوبات والعراقيل والمشاكل والتعقيدات وان ذكرناها أخيرا وهذا ما سنأتي عليه فيما يلي:

#### 4-الصعوبات البحثية في دراسة ظاهرة الهجرة الداخلية

فيما يخص الهجرة فانها تنقسم الى نوعين هجرة داخلية وهجرة دولة تحظى هذه الاخيرة بصفة عامة بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين والدارسين وبالخصوص الهجرة الدولية وهجرة الادمغة وبالمنط الاخير من الهجرات المتمثل في الهجرة غير الشرعية او السرية.

بينما نسجل نقصا فادحا واهتماما يكاد يكون منعدما فيما يخص الهجرة الداخلية والتي تكون بين الريف والمدينة، المدينة والريف، الريف والريف والمدينة والمدينة، فرغم اهمية الظاهرة فانها تأتي بعد ظاهرتي الخصوبة والوفاة من حيث التهميش في المرتبة الاولى فلم تولي اليها الحكومات ولا المراكز البحثية والمهتمين اي اهمية في اعطائها حيزا من الاهتمام رغم اعتبارها العامل الاول في التنمية المحلية والاقتصادية والاجتماعية وانتشار البطالة والافات الاجتماعية الي حد ما من جهة وتأثيرها في توزيع السكان على مختلف مناطق واقاليم الوطن من جهة اخرى .

يعتبر التعداد المصدر الوحيد لدراسة الظاهرة في ظل غياب تحقيقات تدرسها، هذا مايفسر هروبا للباحثين والمختصين من تناولها وتحليلها بالارقام ودراستها دراسة ديموغرافية بحثه الي جانب المحددات الاجتماعية والاقتصادية المتحكمة فيها وهذا ما يجعلها تحتل المرتبة الاولى من حيث الصعوبات ونقص الاهتمام بها وتهميشها الي حد ما.

وعليه فان ظاهرة التنقل الداخلية بين ولايات الجزائر، من حيث شدتها ونقصها ، ومن حيث الولايات الطاردة والجاذبة، غير متوفرة لكل السنوات ماعدا وكما سبق الذكر تعداد 2008 والذي يعتبر قديما مقارنة بالتحويلات التي عرفتها الجزائر سواء اقتصاديا او اجتماعيا ، وبالتالي فانه اصبح من الضروري اجراء تحقيقات ومسوحات عميقة لاعطاء صورة واضحة عن توزيع السكان في الجزائر وعمل برامج تنموية تناسب المناطق الطاردة لتشجيع الهجرة العائدة تصب في وضع مشاريع تصب في رفع المستوي المعيش ومناصب العمل وبناء المؤسسات والشركات وتوفير السكنات وتحسين الرعاية الصحية وتحسين التعليم ، والعدالة الاجتماعية بين المناطق الساحلية والولايات الكبرى والمناطق الداخلية والولايات الصغرى في توزيع الثروات والامكانيات المتوفرة وتخفيف الضغط على مناطق المستقبل .

ولا تنتهي تعقيدات الهجرة الداخلية عند غياب الاحصائيات اللازمة لدراستها بل يتعداه الي صعوبات وتعقيدات في تحليلها ، فمن الضروري ضبط ومعرفة كل المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بها ونجد اهمها فيما يلي والتي من الضروري معرفتها من اجل مواجهة اقل تعقيدات في التحليل ومنها مصطلح الهجرة نفسه وهي نوع من انواع الحراك المكاني وتعني عملية الانتقال من منطقة الاصل الى منطقة الاستقبال ويتسم مفهوم الهجرة بالغموض وعدم الوضوح حيث يوجد تباين واختلاف في تحديد هذا المفهوم وتحديد المسافة التي يقطعها المهاجر والمدة التي يقضيها في الموطن الجديد(علي حسن عنبر، 2009). الي جانب الشخص المعني بالظاهرة ويطلق عليه اسم المهاجر هو الشخص الذي يقوم بتغيير منظم ورسعي لمحل اقامته فيرتب على ذلك تغيير في حياة الإنسان المهاجر بدرجة كبيرة (رنا عبدالحسن جاسم الكيتب، 2002). دون نسيان المنطقة الاصلية او (المغادرة) هي المنطقة التي يغادرها المهاجر قاصدا منطقة اخرى، وهي اما ان تكون مكان الاقامة عند بداية فترة الاسناد او مكان الاقامة الذي حصلت منه اخر حركة للتنقل (خالد زهدي خواجه، 2005) والمنطقة المقصودة(الوصول) هي المنطقة التي يقصدها او يصلها المهاجر، اي منطقة الاقامة الاخيرة في نهاية فترة الاسناد (خالد زهدي خواجه، 2005).

ومن الضروري معرفة مصادر الاحصائيات حيث يعتبر السجل السكاني في اي دولة هو المصدر الرئيسي للهجرة الداخلية كما تعتبر سجلات القادمين والمغادرين من والى اي دولة هو المصدر الرئيسي لاحصاءات الهجرة الدولية، في حين ان التعدادات تأتي كمصدر ثان(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009). بينما ياتي في المرتبة الثالثة التحقيقات او المسوحات السكانية.

#### 4-1-تحليل حجم الهجرة الداخلية الكلية في الجزائر خلال الفترة 1998-2008

## الجدول (4): أهم تبادلات الهجرة بين بعض الولايات خلال الفترة الممتدة بين 1998 و2008

الولايات	تحركات السكان من	تحركات السكان نحو
الجزائر (شمال وسط)	شمال وسط البليدة (10.8) شرق الهضاب العليا سطيف (9.4) شمال وسط المدية (8.9) شمال وسط تيزي وزو (8.3) شمال وسط بومرداس (8.3) شمال وسط البويرة (7.4)	شمال وسط بومرداس (22.2) شمال وسط البليدة (21.5) شمال وسط تيبازة (8.6)
بومرداس (شمال وسط)	شمال وسط الجزائر (42.5) شمال وسط البويرة (11.9) شرق الهضاب العليا سطيف (8.3) شمال وسط تيزي وزو (8.2)	شمال وسط الجزائر (58.5) شمال وسط تيزي وزو (9.7) شمال وسط البليدة (6.1)
البليدة (شمال وسط)	شمال وسط الجزائر (35.4) شمال وسط المدية (18.0) شمال وسط عين الدفلي (6.2) شرق الهضاب العليا سطيف (3.9)	شمال وسط الجزائر (48.3) شمال وسط بومرداس (5.9) شمال وسط المدية (5.7) شمال وسط عين الدفلي (5.3)
المدية (شمال وسط)	شمال وسط الجزائر (20.8) شمال وسط البليدة (14.3) شرق الهضاب العليا الجلفة (12.45)	الجزائر شمال وسط (33.4) شمال وسط بجاية (12.5)
سطيف (شرق الهضاب العليا)	شمال وسط بجاية (12.0) شمال وسط الجزائر (11.2) شرق الهضاب العليا برج بوعريريج (11.0) شرق الهضاب العليا باتنة (10.6) شمال شرقي ميله (9.6) وسط الهضاب العليا مسيلة (6.4) شمال شرقي قسنطينة (4.4)	شمال وسط الجزائر (30.2) شمال وسط بجاية (12.5) شمال وسط بومرداس (10.4) شرق الهضاب العليا برج بوعريريج (5.9) ميله (4.2) شرق الهضاب العليا باتنة (3.7)
تيزي وزو (شمال وسط)	شمال وسط الجزائر (36.6) شمال وسط بومرداس (14.8) شمال وسط البويرة (8.2) شمال وسط بجاية (5.3)	شمال وسط الجزائر (39.8) شمال وسط بومرداس (15.4) شمال وسط البويرة (7.2) شمال وسط بجاية (5.5) شمال وسط البليدة (4.2) شمال غربي وهران (3.7)

جدول (6): عدد المهاجرين لبعض الولايات المستقطبة خلال الفترة الممتدة بين 1998 و2008

العدد	الولاية	مناطق البرمجة الاقليمية
27027	العاصمة	شمال وسط
18774	وهران	غرب الهضاب العليا
4853	عين تموشنت	شمال وسط
8022	تيزارة	غرب الهضاب العليا
6318	الطارف	شمال شرقي
24515	البليدة	غرب الهضاب العليا
26394	بومرداس	شمال غرب
2938	تندوف	جنوب غرب
3992	اليزي	الصحراء الكبرى

المصدر: مجموعة خبراء، 2015، ص 189

الظاهر أنه منذ سنة 2003، قد أسفرت سياسة استقرار سكان الريف بالذات عن نتائج، خاصة من خلال برنامج الدعم الموجه للإسكان الريفي (مجموعة خبراء، 2015)، كيف أثرت إذن حركة التنقل هذه على التنمية المحلية، وبالأخص في مناطق الاستقبال؟ من أجل دعم هذا التوجه، ونظرا لاختلاف وتباين التحركات الداخلية، يجدر أولا تقسيم الولايات حسب: الولايات التي كانت دائما مستقطبة، الولايات التي كانت دائما منقّرة، الولايات التي أصبحت مستقطبة، وأخيرا الولايات التي أصبحت منقّرة.

#### 4-2- العلاقة بين الهجرة الداخلية وبعض المؤشرات الديموغرافية

يترتب عن ربط الطابع الهجري مع بعض المؤشرات الديموغرافية، عن طريق النتائج الأولية التي تتطلب مزيدا من التحليل المعمقة (لاسيما في مجال التنقل داخل نفس الولاية، سواء بين بلديات نفس الولاية، وفي مجال تمركز المهاجرين (ضواحي ووسط المدن)، أن تنفيير الأقاليم يبدو أنه يرتبط عكسيا بسلوكات الإنجاب (انخفاض نسبة المواليد والزواج المبكر). وبعبارة أخرى، كلما كانت المنطقة أكثر تنفييرا، كلما قل لديها مستوى الإخصاب وكلما ارتفع الزواج المبكر. فيما يتعلق بالظواهر ذات الصلة الوثيقة والتي تبين سياقين متناقضين للتحويل الديمغرافي، يمكننا القول إن هذه المناطق لا تزال تمارس تقاليد الزواج المبكر، لكن لا تسفر هذه الزيجات عن نشأة مواليد بسبب الهجرة إلى ولايات

في الجزائر يعتمد كليا على التعدادات المنجزة فقط، حيث أظهر إحصاء سنة 2008 أنه من بين 27,7 مليون شخص تبلغ أعمارهم 10 سنوات فما فوق انتقل ما يزيد عن 675000 شخص من ولاية إلى أخرى، خلال الفترة الممتدة بين 1998 و2008، أي بنسبة 2,4%. والجدير بالذكر أن الولايات ذات الرصيد السلبي بين 1998 و2008 هي ولايات الشمال والهضاب العليا، بينما الولايات ذات الرصيد الايجابي هي في الغالب المدن الشمالية الكبرى كالجزائر العاصمة ووهران والبليدة (مجموعة خبراء، 2015). علما ان العناصر المتوفرة لوصف تنقل السكان بين الولايات تسمح باستخلاص أن حركة التنقل خلال الفترة الممتدة بين 1998 و2008 قد عرفت وتيرتين متباينتين: شهدت جميع الولايات ذات الرصيد السلبي الكبير استمرار وتيرة حركة التنقل بين 1998 و2003، لتسجل انخفاضا ملحوظا بين 2003 و2008 (مجموعة خبراء، 2015)

جدول (5): عدد المهاجرين ونسبة الهجرة في بعض الولايات المنقّرة خلال الفترة الممتدة بين 1998 و2008

النسبة	العدد	الولاية	مناطق البرمجة الاقليمية
-2.80	-18841	المدية	شمال وسط
-2.16	-5212	تيسمسيلت	غرب الهضاب العليا
-1.88	-10890	البويرة	شمال وسط
-1.42	-17299	سطيف	غرب الهضاب العليا
-1.38	-7314	جيجل	شمال شرقي
-1.35	-9170	تيارت	غرب الهضاب العليا
-1.30	-7725	غليزان	شمال غرب
-1.23	-12058	تيزي وزو	شمال وسط
-1.12	-7116	معسكر	شمال غربي

المصدر: مجموعة خبراء، 2015، ص 189

منذ سنة التي بلغ فيها عدد سكان المدن حوالي المليون نسمة، وقبل هذا التاريخ لم تتجاوز نسبة سكان المدن إلى سكان الريف 22%، فارتفعت النسبة إلى ما يقارب 30% سنة 1960، ومنذ ذلك التاريخ وهي في تزايد مستمر (طاهر محمد بوشلوش، 2008) الملاحظ من خلال البيانات الإحصائية بين سنتي 1962 و1966 هو ارتفاع إجمالي الهجرة بجميع الولايات، فهو يتراوح بين (40 و130%)، غير أن الجزائر العاصمة قد استأثرت بالحد الأعلى، أما الحد الأدنى فتشترك فيه عدة ولايات وهي الشلف، مستغانم، تيارت، باتنة، عنابة، قسنطينة، الواحات، الساورة، وقد تساوت حركة السكان الداخلية خلال الفترة، بينما بلغ المعدل في سعيدة ووهران (80%) وفي تلمسان والمدينة (70 و60%) على التوالي و(100%) في تيزي وزو (الصادق مزهود، ب.ت). واستمرت الهجرة بعد ذلك بأعداد معتبرة ففي سنة 1969 ارتفع سكان حضر الجزائر إلى 38% من مجموع السكان كما سجلت أيضا هجرة 1.7 مليون من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية في 1967 أي بمعدل 170000 شخصا سنويا وعليه كان 41% من مجموع السكان يعيشون في المناطق الحضرية في سنة 1977. وعليه منذ السبعينيات تغير المشهد الحضري للمدن الجزائرية. وهي مرحلة البناء الاشتراكي. ومع حلول 1987 بلغ سكان الحضر في الجزائر 49.8% من مجموع السكان، وبالمقارنة مع سنة 1977 يكون معدل النمو الحضري في حدود 4% إلا أن نصيب الهجرة نحو المدن يكون قد انخفض إلى 1%. وفسر ذلك بتوقف الاستثمارات في القطاع الصناعي، وعودة الحياة إلى القطاع الزراعي، بفضل تشجيع القطاع الزراعي الخاص، واستقلالية المستثمرات الفلاحية، وتحقيق تجربة الاستصلاح لنتائج مشجعة وبشكل عام إعادة الاعتبار للقطاع الفلاحي وفي مقابل ذلك صعوبة العيش في المدن بسبب الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الحادة في مجالات التشغيل والسكن ومراق الاستعمال بشكل عام (شريفة راكن، 2015). ونتيجة حتمية لسياسات سنة 1991 وماتلاها من أحداث مست الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. اضطر نحو 1.5 مليون جزائري إلى الفرار من قراهم بين عامي 1993 و1997. وذهب أكثر من 100 ألف شخص للعيش على مشارف مدن مثل الجلفة والمدينة والشلف. وكانت العديد من القرى، مثل أولاد علي، بالقرب من العاصمة، مهجورة. ومن

أخرى، بالنسبة للمناطق الأخرى، لا سيما المستقبلية (الرصيد الهجري الإيجابي) يبدو أن الاستقطاب لا يرتبط بالحركية الطبيعية للسكان (المواليد). بمعنى أن تدفقات الهجرة تضي تغيرات في وتيرة التحول الديمغرافي (مجموعة خبراء، 2015). يجب التنويه إلى أن التوازن الإقليمي كان ولا يزال أحد أهداف السياسة الاقتصادية والاجتماعية الجزائرية. حيث بدأت هذه السياسات بعد فترة وجيزة من الاستقلال من خلال تصميم برامج خاصة للولايات التي تعاني من عجز، سواء من حيث البنية التحتية الأساسية أو من حيث التنمية البشرية واستمرت من خلال تنفيذ مخطط وطني للتخطيط المكاني. على مستوى قطاع التخطيط، هيكل للتركيز على خطط التنمية المجتمعية (PCD) (Nacer-Eddine Hammouda, 2018).

العلاقة بين الهجرة الداخلية وبعض المؤشرات الاجتماعية بالنسبة للانعكاسات الاجتماعية، في مجال تدمير الأطفال وكثافة الأطباء العامين، يبدو، على العموم، أن الاستقطاب لا يؤدي إلى تحسين تعليم الأطفال، ربما بسبب عبء عدد المتدربين. وبالمقابل، يؤدي الاستنفار إلى تدهور وضعية تدمير الأطفال، ولا يبدو أنه يؤثر بشكل ملموس على الرعاية الطبية. إذ من المفروض أن توفر حالة الاستنفار مساحة أكبر للتدريس للسكان الباقين (Nacer-Eddine Hammouda, 2018).

#### 4-2-1- الهجرة الريفية في الجزائر

ما يميز معظم عمليات الهجرة الداخلية في الجزائر هو التوسع الحضري المكثف والمتسارع (Lhaocine Aouragh et autres, 1998) فبعد الرحيل الكبير للأوروبيين في صيف عام 1962، شهدت المدن الجزائرية اضطرابات وهجرة كبيرة (Fouzia Bendraoua, Ali Bedidi, Bernard Cervelle, 2011) ولقد لعبت الظروف الاجتماعية السيئة في الجزائر دورها في عملية الهجرة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي حدثت هجرة كبيرة لسكان الأرياف إلى المراكز الحضرية وخاصة المدن الكبرى، وهي هجرة مستديمة في أغلب الأحيان تعود إلى ظروف وأسباب تاريخية بعيدة عرفها مجتمعنا، أجبرت الفلاحين على الاندماج بصورة جماعية في سوق قوة العمل الريفية ثم الحضرية، وذلك بعد تجريدهم من أراضيهم، ثم اشتدت هذه الظاهرة في الجزائر

لذلك نحن مهتمون بالعلاقة بين السكان والجدبية التي تمارسها المدينة على الاشخاص. هدفنا هو معرفة أسباب تنقل الناس. هذه المعرفة سوف تسمح لنا باستنتاج العوامل الحقيقية التي تدفع الناس إلى مغادرة منازلهم، وكيف أسهمت هذه العوامل في تشجيع الناس على مثل هذه الممارسة الاجتماعية المكانية (Ali Redjem, Adad Mohamed Cherif, 2015). تم حصرها في خمسة عوامل مختلفة: «(44.9٪) انتقلوا بمحض ارادتهم لأسباب اقتصادية، البحث أساسا عن وظيفة من أجل وتحسين ظروف معيشتهم، (12.8٪) من رؤساء الأسر جاءوا لاجل مواصلة أطفالهم تعليمهم، وهو ما يفسر غياب المرافق المدرسية في الريف. مقابل شريحة كبيرة من السكان (31.8٪) فروا من قراهم لأسباب أمنية محضة، وخاصة بعد 1992 عندما كان الوضع الاجتماعي والسياسي للبلاد متدهورا بشكل ملحوظ. وأخيرا (3.6٪) من استجابوا لجذب المدينة، يرون أنه يجب أن يأخذوا فرصهم مثل الجميع» (Ali Redjem, Adad Mohamed Cherif, 2015). مما سبق يمكن اجمال أسباب الهجرة الداخلية في الجزائر الى مستوي التنمية بين المدن من جهة وبين المدن والريف من جهة ثانية فكلما ارتفع مستوي التنمية بمنطقة ما ارتفعت حصيلة التحرك باتجاهها بحثا عن العمل والسكن.

### 5-التوصيات والحلول

مما سبق تطرقنا الى المشاكل التي تواجهها الديموغرافيا في دراسة وتحليل ظواهرها الاساسية في الجزائر مركزين على الهجرة الداخلية لانها تعتبر الاكثر صعوبة في الدراسة والتحليل والملاحظ اننا في تحليلها اعتمدنا على معطيات قديمة جدا لا تعكس الاوضاع الحالية بعكس الولادات والخصوبة التي تعتبر معطياتها متجددة ودورية تصف الواقع وعليه نقترح الحلول التالية :

-اجراء مسوحات متكررة تتناول الخصوبة وعدم الاكتفاء -بالتي تجري على مستوي الامم المتحدة (MICS) توفير الاحصائيات الدورية من اجل حساب مؤشرات الخصوبة سنويا ولكل ولاية على حدا -من الضروري اعطاء الاهمية عند تسجيل احداث الوفاة، لان التسجيل الذي يتم حسب مكان الوفاة وليس حسب مكان الاقامة يؤدي الى اخطاء فيما يخص الاحصائيات بحيث يتم تضخيم العدد في مناطق على حساب مناطق اخرى والعكس.

بين المرشدين البالغ عددهم 1.5 مليون شخص، عاد 170000 شخص فقط إلى بلدانهم الأصلية، وكان أمنهم مضمونا بوجود مجموعات الدفاع المحلية. وما زال أكثر من 1.3 مليون نسمة يعيشون في ضواحي المدن الجزائرية. وهذا النزوح، مرتبط بالحالة الأمنية في الماضي (Ali Kouaouci , Saadi Rabah, 2013).

لتتواصل حركة التنقل خلال عشرية 2000 لأسباب اقتصادية واستمرار عودة السكان الى مناطقهم الاصلية واعادة اعمارهم للريف بما يعرف بالهجرة العائدة .

### 4-2-2-اسباب الهجرة الداخلية في الجزائر

الارقام تؤكد على ولايات الجزائر شهدت ولا تزال عمليات التوسع نتيجة النمو السكاني الطبيعي وتدفق المهاجرين منها والمها وقد ساهمت العوامل الديمغرافية والاقتصادية المختلفة في التحركات السكانية وصنع قرار الانتقال من ادقها المتمثلة في الحراك داخل المجمعات السكانية وفيما بينها ومساهمتها في توسع المدن وتأثيره في المظهر الحضري الا انه لم يلقى الاهتمام الكافي في الدراسة لفهم السلوك الانتقالي داخلها. الى اوسعها بين الولايات وبين الريف والحراك المتبادل بينهما. علما ان الهجرة داخل البلد، تغير التكوين الديموغرافي للمدن والبلدات أو المناطق بعدة طرق (Andersson. E, 2017).

وفي دراسة لريدم علي وعداد محمد شريف تحت عنوان «The impact of rural-urban migration on the social component» اي «أثر الهجرة من الريف إلى الحضر على المكون الاجتماعي: حالة البلدات الصغيرة في الحوضنة (الجزائر)». من خلال الاستغلال الشامل لجميع البيانات المتاحة عن عدد السكان في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء المنطقة. وفي مسح لهذه المنطقة جاء فيما ان الاسباب الرئيسية لهذا التنقل مايلي:

«كثيرا ما نميل إلى تفضيل الأسباب الاقتصادية في تحليل أسباب الهجرة. الأزمة الريفية، التي أعرب عنها أو النتائج في النمو السكاني والفسل التدريجي في التوازن بين السكان والموارد، يعتبر عموما السبب الرئيسي لانتشار السكان في المناطق الريفية. في الواقع، فإن عوامل حركة السكان تختلف كثيرا، فهي تعكس تنوع حركات الهجرة نفسها: الهجرة من الريف إلى الحضر في عد تنازلي أو تصاعدي، وما إلى ذلك.

تمهيشها الامر الذي يتطلع مراجعة استمارة الحالة المدنية باضافة اعداد المتنقلين بين حدود المنطقة وخارجها. القيام بمسوحات وتحقيقات تتناول التنقلات الداخلية للسكان من ولاية الي اخري ومن الريف الي المدينة والعكس التغييرات الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورا في مناطق الاستقبال ومناطق الارسال لهذا من الضروري تحديدها من اجل تنمية محلية متكافئة. الجزائر في حاجة كبيرة الي انشاء سجل للهجرة الداخلية لانه يحل العديد من المشاكل التنموية لكل ولاية. ضرورة الاعتماد على معطيات الداخلين والخارجين لكل ولاية قبل القيام بانجاز اي عملية تنموية واخيرا من الضروري توظيف اصحاب الاختصاص من الديموغرافيين في اجراء التعدادات والمسوحات عند تنفيذها مع مراعاة ضرورة خلق سجل السكان لمتابعة التغييرات السكانية بشكل يومي إذا أردنا الحصول على معطيات صحيحة ذات مستوي عال.

### خاتمة

تتعدد الدراسات والابحاث التي تتناول الوفيات بانواعها والولادات وبالتحديد الخصوبة وبمعطيات احصائية حديثة بينما تبقي الهجرة الداخلية تلقي تمهيشا كبيرا في اسئلة التعداد وغياب تام لها في التحقيقات الامر الذي لا يشجع الباحثين على تناولها مما يؤدي الي ندرة في الدراسات السابقة الامر الذي يزيد من صعوبات دراستها. وفي الأخير هذا العمل محاولة جديدة لظهور الصعوبات التي يتلقاها الباحثين في مجال الديموغرافيا سواء في مرحلة اليسانس او الماجستير الي غاية الدراسات العليا من الجانب الاحصائي خصوصا وان الأرقام تعتبر هاجسا امامهم قبل اختيار أي موضوع لقدمها، قلمها، وحتى ندرتها لهذا حاولنا اظهار ذلك في الثلاث ظواهر أساسية في الدراسات السكانية. وتبيان من خلال الأمثلة انه لا يمكن إعطاء تحليل دقيق وصحيح يحاكي الواقع وانما يبقى ناقصا في العديد من الجوانب.

من الضروري تصحيح هذه الطريقة من التسجيل لما تحمله من عيوب وذلك عن طريق اعادة توظيف الوفيات بحيث يتم دراسة ملف كل متوفى حتى يتمكن من اعادة تصنيفه ضمن عدد المتوفين حسب مكان اقامته وهذه العملية لا تحتاج الا الي الارادة والاهتمام من الجهات المختصة.

-اعادة ضبط عملية التسجيل بحيث يتم تسجيل كل متوفى في منطقة اقامته، بحيث حتى ولو توفي في غير منطقتة الاصلية، يتم ارسال ملفه الي منطقة اقامته حتى يعد ويحصى ضمن متوفيين دون احصائه ضمن المتوفين في المنطقة التي تعرض لها لحادث الوفاة.

هذه العملية تسمح بتحديد عدد الوفيات لكل منطقة وبالتالي ضبط الاسباب والعوامل المؤدية الي الارتفاع والعمل على تحسينه، باعداد خطط واقتراح حلول لتخفيضه وخصوصا تطوير الجانب الصحي ، لينتج عنه رفع امل الحياة عند نفس سكان المنطقة . كذلك عندما يكون العكس بالعمل اكثر من اجل ان يستمر في الانخفاض .

فالوفاة هي السبب في تناقص أعداد السكان والولادات وهي السبب بالتعويض او في تجاوز التعويض الي حالة الزيادة في أعداد السكان ولا يقتصر اثر الوفيات في حجم السكان بل يتجاوزها الي التركيب النوعي والعمرى وجملة الخصائص الأخرى ولهذا السبب من الضروري المقارنة بين المناطق داخل الاقليم الواحد ومعرفة التباينات الحقيقية بينها .

الهجرة الداخلية هي نتيجة مباشرة من التنمية غير المتكافئة، الاقتصادي والاجتماعي، تميز المجال الجغرافي والسياسي معين. وبالتالي فتسارع تدفقات الهجرة الداخلية يجعل اعادة التوازن الاقليمي أكثر الحاحا. غير ان مجموع القرارات المتخذة ووسائل تنفيذها ووضع التنمية الاقتصادية والاجتماعية السائدة حاليا لا تتفق اطلاقا في تحقيق الاهداف المرغوب فيها في كل من مناطق الارسال والاستقبال.

بالاضافة الي صعوبة تحليل الظاهرة فان اخر منشورات الديوان الوطني للاحصائيا تخلوا من اي ارقام تتعلق بها او تشير الي اتجاهات الهجرة الحالية ووصل الامر الي حد

## المراجع

1. Hassen Mathlouthi, Cours de démographie, Ecole Supérieure de Statistique Et D'analyse De L'information, Université DE Carthage, 2015.
2. فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في علم السكان، بيروت، دار النهضة العربية، ب ط، 1985.
3. محمد صالح محفوظ، مقدمة في الديموغرافيا والسكان، جامعة الجزيرة، مركز الدراسات السكانية، ص 33-34.
4. فلفول عبد القادر، بن جلول خالد، النمو الديموغرافي في الجزائر وأثره على معدلات الفقر خلال الفترة 1985 – 2016 د رسة قياسية باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 10 العدد 01، الصفحة: 116-130، 2019.
5. محمد العساف، إحصاءات الهجرة في الأردن، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية حول «تحسين إنتاج نماذج إحصاءات الهجرة الدولية» مصر/القاهرة، 2009.
6. Alpay Filiztekin, Ali Gokhan, The Determinants of Internal Migration in Turkey, Faculty of Arts and Social Sciences, Sabanci University, Tuzla/Istanbul, Preliminary Version.
7. فلفول عبد القادر، بن جلول خالد، النمو الديموغرافي في الجزائر وأثره على معدلات الفقر خلال الفترة 1985 – 2016 د رسة قياسية باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 10 العدد 01، الصفحة: 116-130، 2019.
8. Demographie Algerienne 2018 , office national statistique (ons), N°853.
9. حي لعمارة محامد، الحالة المدنية في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من بلديات الوطن، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديموغرافيا، جامعة وهران 2، 2015.
10. علي حسن عنبر، كايد عثمان ابو صبيحة، الهجرة الداخلية في الاردن: حجمها واتجاهاتها، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، 2009.
11. رنا عبد الحسن جاسم الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف (1977-1997)، لنيل شهادة الماجستير اداب في الجغرافيا، 2002، جامعة الكوفة، العراق، ص 49
12. خالد زهدي خواجه، الهجرة الداخلية مفاهيم ومقاييس، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، الاردن، ص 4
13. الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد، الهجرة الداخلية والعائدة في الاراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين، 2009.
14. مجموعة خبراء. ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، 2015.
15. Nacer-Eddine Hammouda, Les inégalités spatiales : qu'en sait-on de la situation en Algérie ? Centre for Research in Applied Economics for Development CREAD, Alger (Algérie), 2018.
16. Lhaocine AOURAGH et autres. (1998). LA Société Algérienne Entre Population Et Développement. P aris: Centre français sur la population et le développement (EHESS-INED-INSEE-ORSTOM-UniversiPtaéri s VI).
17. Fouzia Bendraoua ,Ali Bedidi, Bernard Cervelle. (2011). Dynamique Spatio-Temporelle De L'agglomération Oranaise (ALGÉRIE) Par Télédétection Et SIG. Université Paris-Est Marne-la-Vallée, Laboratoire Géomatériaux et Environnement, France.
18. طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية واثرها على القيم في المجتمع الجزائري 1999 - 1967 ، دار بن مرابط ، الجزائر، 2008.
19. الصادق مزهود، (بلا تاريخ)، جغرافية السكان، جامعة منتوري، قسنطينة.
20. شريفة راكن، الهجرة الداخلية وأثرها في بروز السلوك الإجرامي لدى الشباب. مذكرة الماجستير في علم الاجتماع تخصص جريمة وإنحراف، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البليدة، 2015.
21. Ali Kouaouci , Saadi Rabah. (2013). La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie (1987-2008) par des techniques d'estimation indirecte. Vol. 42, no 1, printemps 2013, p. 101-132, Association des démographes du Québec, Québec.
22. Andersson, E. (2017). Are You Staying? A Study of In-movers to Northern Sweden and the Factors Influencing Migration and Duration of Stay. Master's Thesis in Human Geography, Department of Geography and Economic History, Umeå University, Sweden.
23. Ali REDJEM, ADAD M. Cherif. (2015). The impact of rural-urban migration on the social component: Algeria.

**The difficulties of demographic studies in Algeria****Abstract**

*The study deals with the difficulties faced by demographic studies in analyzing their main manifestations of mortality, fertility and migration. The study aims to know these problems, namely those related to the phenomenon of internal migration, which takes the biggest share of difficulties and problems and try to suggest solutions to them, using the descriptive-analytical method to analyze the latest statistics available to us during the study and published by the National Bureau of Statistics. We have concluded that there is a great marginalization faced by internal migration, especially about the quantitative aspect in terms of the availability of the figures, sources of data and the desired accuracy compared to both the fertility and mortality phenomena, which have recent statistics about them. It must therefore be re-considered by giving them more space than the questions raised in the general population and housing census form and the need to be completed ...*

**Keywords**

demography  
fertility  
mortality  
migration  
internal migration

**Difficultés des études démographiques en Algérie****Résumé**

*L'étude traite des difficultés rencontrées par les études démographiques pour analyser leurs principaux phénomènes de mortalité, de fécondité et de migration. Nous avons conclu qu'il y a une grande marginalisation face à la migration interne, surtout en ce qui concerne l'aspect quantitatif en termes de disponibilité des chiffres et des sources de données et la précision souhaitée par rapport aux phénomènes de fécondité et de mortalité, qui ont des statistiques récentes à leur sujet. Elle doit donc être reconsidérée en leur donnant plus d'espace que les questions soulevées dans le questionnaire général de recensement de la population et du logement, et la nécessité de mener des enquêtes et des enquêtes qui abordent le phénomène et le relie aux diverses caractéristiques économiques, sociales et démographiques en raison de son utilité et de son rôle efficace dans le développement durable.*

**Mots clés**

démographie  
fécondité  
mortalité  
migration  
migration interne

**Competing interests**

The author(s) declare no competing interests

**تضارب المصالح**

يعلن المؤلف (المؤلفون) لا تضارب في المصالح

**Author copyright and License agreement**

Articles published in the Journal of letters and Social Sciences are published under the Creative Commons of the journal's copyright. All articles are issued under the CC BY NC 4.0 Creative Commons Open Access License).

To see a copy of this license, visit:

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

This license allows the maximum reuse of open access research materials. Thus, users are free to copy, transmit, distribute and adapt (remix) the contributions published in this journal, even for commercial purposes; Provided that the contributions used are credited to their authors, in accordance with a recognized method of writing references.

© The Author(s) 2023

**حقوق المؤلف وإذن الترخيص**

إن المقالات التي تنشر في المجلة تنشر بموجب المشاع الإبداعي بحقوق النشر التي تملكها مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ويتم إصدار كل المقالات بموجب ترخيص الوصول المفتوح المشاع الإبداعي CC BY NC 4.0.

للاطلاع على نسخة من هذا الترخيص، يمكنكم زيارة الموقع الموالي :

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

إن هذا الترخيص يسمح بإعادة استخدام المواد البحثية المفتوحة الوصول إلى الحد الأقصى. وبالتالي، فإن المعنيين بالاستفادة أحرار في نسخ ونقل وتوزيع وتكييف (إعادة خلط) المساهمات المنشورة في هذه المجلة، وهذا حتى لأغراض تجارية؛ بشرط أن يتم نسب المساهمات المستخدمة من طرفهم إلى مؤلفي هذه المساهمات، وهذا وفقاً لطريقة من الطرق المعترف بها في كتابة المراجع.

© المؤلف (المؤلفون) 2023